التعاون لدول الخليج العربية في الدوحة

ـاد وإقرار القوة البحرية المشتركة

مرئياتها ومقترحاتها بالصيغة المثلى للاتحاد إلى المجلس الوزاري ومن ثم ترفع للمجلس الأعلى. وأكد سمو أمير دولة الكويت أن بعد نظر أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس وحكمتهم وحرصهم على هذه المسيرة المباركة، بما تحمله من وحدة المصير وروابط القربى والنسب كان له الأثر البالغ في تجاوز تلك الظروف الاستثنائية، وذلك في اللقاء الأخوي الذي عقد في رياض الخير وبضيافة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، الذي أتى ترسيخاً لروح التعاون الصادق وتأكيداً على المصير المشترك وتجسيداً لتطلعات أبناء دول الخليج، وأثمر عن التوصل إلى اتفاق الرياض التكميلي، ليتمكن الجميع من دعم هذا الصرح الشامخ وتحصينه في مواجهة التحديات المتصاعدة. وأشار إلى أن من التحديات التي تواجهها دول مجلس التعاون اليوم انخفاض أسعار البترول إلى مستويات باتت تؤثر على المداخيل وبرامج التنمية، داعيًا إلى تعزيز مسيرة العمل الاقتصادي الخليجي المشترك، والتأكيد على ضرورة تنفيذ مجموعة من القرارات المهمة التي تضمنتها الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس لمواجهة آثار تلك التحديات.

وفي الشأن السوري أعرب سمو أمير دولة الكويت عن الأسى إزاء عجز المجتمع الدولي بكل ما يملكه من إمكانات عن تحقيق تقدم ملموس في وقف هدير آلة القتل والدمار عن الاستمرار في حصد أرواح عشرات الآلاف في سوريا، وتهجير الملايين في الداخل والخارج، وتهديد للأمن والاستقرار، ليس للمنطقة فحسب وإنما للعالم بأسره.

وحول قضية الجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، دعا سمو أمير دولة الكويت، الجمهورية الإسلامية الإيرانية للاستجابة لمساعي دولة الإمارات لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى التحكيم الدولي. وحيال القضية الفلسطينية قال: "إنه على رغم الجهود الحثيثة التي تبذل لانتشال عملية السلام في الشرق الأوسط من تعثرها، إلا أن تعنت إسرائيل وإصرارها على الاستمرار في بناء المستوطنات وتدنيس المقدسات وتكرار الاعتداءات على المسجد الأقصى ورفضها الانصياع إلى قرارات الشرعية الدولية حال دون تحقيق التقدم الذي نتطلع إليه في السلام العادل، وأدى إلى استمرار بقاء القضية الفلسطينية دون حل. وأكد سمو الشيخ صباح الأحمد الموقف الثابت في نبذ الإرهاب والتطرف بكافة أشكاله وصوره وأياً كان مصدره أو دوافعه. ونوه سموه بمتابعة بلاده باهتمام تطورات الأوضاع على الساحة اليمنية وما آلت إليه بسبب عدم التزام أحد الأطراف باتفاق السلم والشراكة الأمر الذي قوض فرص إحلال السلام والاستقرار وعرقل تنفيذ المبادرة الخليجية.

وبشأن البرنامج النووي الإيراني، أشار سمو أمير دولة الكويت إلى أن المفاوضات حوله لاتزال تمضي دون الوصول إلى اتفاق نهائي يطمئن العالم بطبيعة ذلك البرنامج ويمكن الوكالة الدولية للطاقة الذرية من ممارسة إجراءاتها في مراقبة المفاعلات الإيرانية، داعياً إيران إلى ضرورة الالتزام التام بالتعاون مع المجتمع الدولي ولا سيما الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتطبيق أعلى معايير الأمن والسلامة في منشآتها النووية لتبديد مخاوف دول الجوار.

وحول الوضع في ليبيا، أوضح سمو أمير دولة الكويت أن ما تشهده ليبيا من نزاع مسلح بين الفرقاء يدعو للقلق لما يشكله من بؤرة أخرى تهدد الأمن والاستقرار، داعيًا إلى ضرورة الإسراع في وقف فوري لأعمال العنف وإجراء مصالحة وطنية عبر حوار يتم فيه تغليب العقل.

من جهته نقل معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني للقادة تحيات وتقدير مواطني دول مجلس التعاون الذين سعدت قلوبهم واطمأنت نفوسهم واستبشروا خيرًا بنتائج الاجتماع المبارك لأصحاب الجلالة والسمو الذي عقد بمدينة الرياض في السادس عشر من نوفمبر الماضي، وما تم التوصل فيه من اتفاق الرياض التكميلي والنتائج الإيجابية التي برهنت على وحدة المجلس وتماسكه وقوته، وحرص القادة الأكيد على ترسيخ روح التعاون الصادق والتضامن الوثيق بما يحصن دول المجلس من الأخطار المحدقة به في ظل الظروف البالغة الدقة التي تمر بها المنطقة.

وتوجه معاليه إلى الله القدير أن يحمي دول مجلس التعاون من كل مكروه وأن يديم عليها نعمة الأمن والأمان. وأكد معاليه أن قرارات المجلس الأعلى وتوجيهات القادة السديدة بشأن المشاريع الإستراتيجية المشتركة والتشريعات الاسترشادية والموحدة وتعميق التكامل في ميادينه كافة وتوسيع مجالات التعاون والتنسيق المشترك بين دول المجلس والدول الشقيقة والصديقة يجري تنفيذها ومتابعتها بحرص دائم من قبل المجلس الوزاري والمجالس واللجان الوزارية المختصة، لتحقيق المزيد من الإنجازات لصالح مواطني دول مجلس التعاون وتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك وترسيخ هذا الكيان للأهداف السامية النبيلة. وقال معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية: إن جدول أعمال القمة حافل بموضوعات العمل الخليجية المشتركة في مختلف المجالات، مضيفًا أنها حصيلة عام كامل من العمل الدؤوب الذي قامت به المجالس واللجان الوزارية والهيئات وفرق العمل التي توصلت إلى العديد من القرارات والتوصيات البناءة التي ستسهم في دفع مسيرة العمل المشترك إلى آفاق أرحب. وأشار الدكتور الزياني، في ختام كلمته إلى أن المجلس الوزاري قد أنهى اجتماعه التحضيري لدورة المجلس الأعلى الخامسة والثلاثين بمناقشة الموضوعات كافة، وأوصى برفع ما تم التوصل إليه من نتائج للمجلس الأعلى للتوجيه وإصدار القرارات اللازمة بشأنها، سائلاً الله تعالى أن يكلل أعمال هذا الاجتماع الرفيع المقام بالتوفيق وأن يسدد على طريق الخير خطى القادة.

عقب ذلك كرم أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال الجلسة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة، بمناسبة منح منظمة الأمم المتحدة لسموه لقب "قائد إنساني"، وبتسمية دولة الكويت "مركزًا للعمل الإنساني"، وذلك لجهود سموه المتميزة في العمل الإنساني الدولي.

وأعرب سمو أمير دولة الكويت عن سروره بأن يتقدم لأخيه صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة ورئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ولإخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، بأرفع آيات الشكر وعظيم الامتنان على هذا التكريم بمناسبة تسمية منظمة الأمم المتحدة لدولة الكويت "مركزًا للعمل الإنساني"، ولإطلاقها علينا لقب "قائد للعمل الإنساني".

وقال سموه: "إن تكريم منظمة الأمم المتحدة لدولة الكويت ولنا إنما هو تكريم كذلك لكافة دول مجلس التعاون، قادة وشعوبًا، فأفراحنا ومشاعرنا ومسراتنا واحدة"، مشيداً بالسجل الحافل المشرف والمشهود في مجال العمل الإنساني لدول مجلس التعاون وشعوبها كافة التي دأبت ومنذ القدم وبما جبلوا عليه من حب الخير والإحسان إلى تقديم المساعدات لكل محتاج، وإلى إغاثة المنكوبين جراء النزاعات والحروب والكوارث الطبيعية.

بعد ذلك ترأس صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر جلسة العمل المغلقة مع إخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في إطار أعمال القمة الخامسة والثلاثين لقادة دول مجلس التعاون الخليجي بفندق شيراتون الدوحة مساء اليوم نفسه.

ويناقش القادة خلال الجلسة الموضوعات المدرجة على جدول أعمال الدورة.

ولي العهد يعلن ترحيب خادم الحرمين الشريفين باستضافة قادة دول مجلس التعاون لعقد الدورة ٣٦ في الرياض

الدوحة - واس

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، ترحيب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، باستضافة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى عقد الدورة القادمة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية.

جاء ذلك في كلمة لسمو ولي العهد خلال الجلسة الختامية لأعمال القمة في الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، فيما يلي نصها: صاحب السمو الأخ الأمير تميم بن حمد آل ثاني، الإخوة أصحاب الجلالة والسمو، يسرني في ختام أعمال دورتنا الحالية للمجلس الأعلى أن أتقدم بالشكر والامتنان لدولة قطر الشقيقة حكومة وشعباً على استضافة هذه الدورة، التي جسدت اللحمة بين الأشقاء، وأكدت التصميم على المضي قدماً في مسيرتنا. وبهذه المناسبة يسعدني أن أنقل لكم تحيات مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وترحيبه باستضافتكم في الدورة القادمة السادسة والثلاثين للمجلس في بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.